

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحلیم نجیب

---

10.21608/pssrj.2020.16585.1025

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية  
النوعية

## Sound Track Using in the Development of Music Appreciation for Students of the Faculty of Specific Education

أعداد

أ/ وفاء عبد الحلیم نجیب

دراسات عليا، قسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

أ.د/محمد المعتصم ابراهيم الخضري

أستاذ نظريات والتأليف، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان

د/ وليد حسين عناني

مدرس بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

د/ دعاء عبد الغني الباز

مدرس بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
أعداد: أ.د / محمد المعتصم إبراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

## استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية

أعداد

أ/ وفاء عبد الحليم نجيب

باحث ماجستير بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

أ.د/ محمد المعتصم إبراهيم الخضري

أستاذ نظريات والتأليف، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان

د/ وليد حسين عناني

مدرس بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

د/ دعاء عبد الغني الباز

مدرس بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد

### المستخلص:

يهدف البحث الحالي تنمية التذوق الموسيقي لطالب كلية التربية النوعية قسم التربية الموسيقية، وفي سبيل ذلك قامت الباحثة بتحديد بعض الأفلام التي اقتبست موسيقى تصويرية عالمية كما اختارت مشاهد ملائمة مصحوبة بتلك النماذج من المؤلفات العالمية، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وقسمت العينة للمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية بقسم التربية الموسيقية جامعة بورسعيد، حيث تم تدريس الطريقة المقترحة لطلاب المجموعة التجريبية من خلال ثلاثة جلسات تم عرض ثلاثة مشاهد مختلفة من أفلام عربية، كما قامت الباحثة في الإطار النظري للبحث بعمل مبحث في التذوق الموسيقي من حيث تعريفه وأهدافه وأهميته، ومبحث آخر في الموسيقى التصويرية تناولت فيه تعريف الموسيقى التصويرية وتاريخها وأهميتها، وكانت الجلسة الأولى للمؤلف الموسيقي يوهان سيبيتان باخ (Johann Sebastian Bach) ومشهد من فيلم "أنا الماضي" والذي يحتوي على موسيقى تصويرية من المؤلفات العالمية وهي Toccata and Fugue in D minor BWV. 565، وكانت الجلسة الثانية عن المؤلف الموسيقي جون برامز Johannes Brahms والمقطوعة المقتبسة من تأليفه Symphony No.3, 3rd Movement في أحد مشاهد الفيلم العربي "حكاية العمر كله"، أما الجلسة الثالثة تناولت المؤلف الموسيقي المؤلف رحمانينوف (Sergei Rachmaninov) والمقطوعة المقتبسة من مؤلفاته Prelude in c. Sharp Minor Op. 3, No. 2 في أحد مشاهد الفيلم العربي "شارع الحب"، وتم إعداد اختبار لقياس التذوق الموسيقي للتحقق من صحة هدف البحث، وتوصلت من خلالها إلى فعالية الطريقة المقترحة وأهمية الاستفادة من الصوت المصاحب للصورة في المشاهد السينمائية لبعض الأفلام، وأثر ذلك على تنمية التذوق الموسيقي لدى الطالب دارس التربية الموسيقية.

الكلمات المفتاحية: الموسيقى التصويرية، التذوق الموسيقي، الدراما.

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

---

## Sound Track Using in the Development of Music Appreciation for Students of the Faculty of Specific Education

By

**Mrs./ Wafaa Abdel Halim Naguib**

Master Researcher, Department of Music Education, Faculty of Specific Education,  
Port Said University

**Prof / Muhammad Al-Muatasim Ibrahim Al-Khoudary**

Professor of Theories and Composition, Faculty of Music Education, Helwan  
University

**Dr/ Walid Hussein Anani**

Lecturer, Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Port Said  
University

**Dr/ Doaa Abdul-Ghani Al-Baz**

Lecturer, Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Port Said  
University

### Abstract:

The present research aims to use the soundtracks of some films that have been adapted from international music compositions to accompany the scenes in these films. International soundtracks have also chosen appropriate scenes accompanied by these models of international compositions, and the researcher followed the experimental approach based on tribal measurement - after me for two groups, one of which The research sample was selected by the students of the first year of the Faculty of Specific Education, Department of Music Education, Port Said University. In addition, the researcher in the theoretical framework of the research carried out a research work in the musical taste in terms of its definition, objectives and importance, and another research in the soundtrack where the definition of music These scenes contained models of international musical compositions, the first session of the composer Johann Sebastian Bach and a scene from the film "I am the past", which contains a soundtrack from the international compositions Toccata and Fugue in D minor BWV. 565, the second session was about composer John Brahms and Brahms, adapted from Symphony No.3, 3rd Movement The Arabic film "The Tale of All Age", and the third session dealt with the composer Sergei Rachmaninov and the excerpt from his works Prelude in c. Sharp Minor Op. 3, No. 2 In one of the scenes of the Arabic film "Love Street", a test was prepared to measure the musical taste to verify the validity of the research objective. On the development of music taste for the student of music education

**Key word : sound track , appreceion music, drama**

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

## مقدمة:

يعد فن الموسيقى من أكثر الأنشطة الإنسانية التي تحدث في النفس والوجدان تأثيراً عميقاً، حيث يمتلك ذلك الفن قوة هائلة في استدعاء الانفعالات المختلفة والارتقاء بها بشكل ملحوظ، وتلك الهيمنة التي تحظى بها الموسيقى بمختلف أشكالها وأنواعها غالباً ما تكون مؤثرة بشكل كبير في تعديل وتغيير انفعالاتنا وسلوكياتنا، وقد يفوق تأثير فن الموسيقى على المشاعر والانفعالات معظم الفنون الأخرى كالرسم أو الشعر على سبيل المثال، خاصة وإن كانت تلك الموسيقى مصاحبة لكلمات جيدة في صورة أغنية، أو مصاحبة لمشهد تمثيلي مسرحي أو سينمائي أو تليفزيوني في صورة موسيقى تصويرية، ولذلك استغلت الموسيقى بمختلف طرق تقديمها للمستمع أو المشاهد في تنمية ذوقه العام وتذوقه للموسيقى.

والتذوق هو الإحساس الناتج عن الاستجابات الانفعالية تجاه عمل فني معين ، أو أنه نوع من التدريب التعليمي يرمي إلى تنمية قدرة المتدرب على الاستماع لأنواع الموسيقى (بسيطة ومركبة) عالماً بصفاتها مستمتعاً بها ، وذلك التدريب يهدف إلى الارتقاء بقدرة المستمع من أدنى حالاتها إلى أرقاها (جلال الدين صالح،، ١٩٨٢)

كما يمكن القول أن التذوق الموسيقي هو التدريب العملي الذي يهدف إلى أن يهذب في الدارس القدرة على الاستماع الجاد بإدراك وفهم. (إيلي حنا، ١٩٧٨)

وبإقتران الصوت الموسيقي بالصورة والتي تأتي في شكل مشهد أو موقف درامي ، نكون قد حققنا أحد المعاني الأساسية للتذوق الموسيقي، حيث يقوم المتلقي بوضع كامل تركيزه السمعي والبصري في التفاعل مع المنتج الفني عقلياً ووجدانياً، وعلى نحو يستطيع به تحقيق قدر عالي من التدريب على التذوق.

وعند تقديم الصوت الموسيقي مصاحباً للمشهد الدرامي أو التعبيري يزيد من شغف المتلقي وفرصته لسماع أنواع مختلفة من الموسيقى أو الأصوات المقبولة، وتحصيل قدر من الثقافة الموسيقية تحصيل غير مباشر قد يمكننا الحصول عليه قبل أن تتم عملية التذوق ذاتها، أو التدريب على التذوق والذي يمكن أن يأتي لاحقاً خاصة عند دراسة الموسيقى بشكل أكاديمي.

وقد لوحظ أن هناك متذوقين للموسيقى دون دراستهم لها بشكل أكاديمي، وإنما اكتسبوا بعض الخبرات الغير مباشرة نتيجة اهتمامهم ومتابعتهم لها بانتباه ، وكذلك استغلال قوة الموسيقى من قبل مخرج العمل في مصاحبة الصور والمشاهد الدرامية، لتؤثر تأثيراً إيجابياً على المتلقي مما يؤدي إلى تنمية قدرته السمعية وتذوقه للموسيقى.

وقد استفادت السينما بقوة تأثير الموسيقى منذ البدايات الأولى لها في الأفلام الصامتة، وذلك لإثراء المشهد التمثيلي من جهة، ولزيادة توصيله وتأثيره في انفعالات المتلقي من جهة أخرى، واستمرت العلاقة بين

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

الموسيقى والسينما إلى وقتنا هذا من خلال التداخل الحاصل بينهما على المستوى الجمالي الذي يوضح أهمية الدور الذي تلعبه الموسيقى التصويرية داخل إطار الصورة السينمائية أو التلفزيونية.

والموسيقى التصويرية هي المعادل المسموع للمشهد السينمائي أو المسرحي أو التلفزيوني، وهي من العناصر الأساسية في صناعة الفيلم السينمائي حيث أنها سبقت الحوار في الأفلام الصامتة منذ فجر صناعة السينما العالمية، وظهر ذلك في أفلام (شارلي شابلن Charlie Chaplin ١٦ أبريل ١٨٨٩ - ٢٥ ديسمبر ١٩٧٧) الصامتة لعدم توافر تكنولوجيا الصوت في ذلك الوقت ، وكان يتم مصاحبة المشهد من خلال عرض الفيلم بدون صوت على الشاشة بينما يقوم الموسيقي أو لاعب البيانو بأداء المقطوعات الموسيقية التي تناسب المشاهد المختلفة (Jerry Osborne، 2007).

ومنذ ذلك الحين أضافت الموسيقى التصويرية بعدا جديدا للمشاهد التمثيلية في الأفلام من خلال ترجمة الموسيقى للمشهد التمثيلي وإشراك الأذن وبالتالي حاسة السمع في الاندماج والانفعال مع الصورة وليس الاقتصار على حاسة النظر فقط ، وبذلك تظهر النتيجة والتأثير الذي ينتج من ربط المشهد السينمائي المصاحب بموسيقى تصويرية جيدة ومعبرة بالتذوق الموسيقي، وخاصة في مجال التدريب واكتساب الخبرات بصفة عامة وفي التدريس لطلاب التربية الموسيقية بصفة خاصة.

#### مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أنه بالرغم من استماع الطلاب في مادة تذوق الموسيقى العالمية إلى نماذج موسيقية مختلفة ومتنوعة لأشهر المؤلفين العالميين، والتي يمكن من خلالها دراسة وتحليل العناصر الموسيقية المختلفة وبالتالي تذوقها بشكل جيد للإسهام في إكساب الطالب قدر مناسب من التذوق الموسيقي إلا أنه هناك قصور في الحفاظ على انتباه الطلاب لمدة كافية، وأيضا في الوصول إلى درجة مناسبة من تفاعل الطلاب مع المادة الموسيقية المقدمة من خلال حاسة السمع.

لذلك كان من الضروري البحث عن كيفية تحقيق أكبر قدر من استفادة الطلاب خلال تدريس مادة التذوق الموسيقي ومحاولة استغلالها كمحور هام في تنمية التذوق الموسيقي للدارس، وكذلك محاولة مسايرة تطور مظاهر التكنولوجيا المسموعة والمرئية، وترى الباحثة أنه إذا ما قدمت النماذج الموسيقية مقترنة بمشاهد تمثيلية من أفلام مناسبة في عملية التدريس قد نحصل على نتائج أكثر إيجابية وطريقة تدريس أكثر تأثيرا في عملية تنمية التذوق الموسيقي.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى البحث الحالي والتي يمكن تلخيصها في محاولة الإجابة على السؤال

التالي:

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

ما هو أثر استخدام الموسيقى التصويرية في بعض الأفلام على تنمية التذوق الموسيقية للطلاب المتخصص  
من خلال مادة تذوق الموسيقى العالمية؟

وقد نحصل على إجابة لذلك السؤال من خلال عدة خطوات:

- تحديد التوصيف الخاص بمادة تذوق الموسيقى العالمية.
- عمل قائمة بالمشاهد التمثيلية من بعض الأفلام والتي تحتوي على موسيقى تصويرية ملائمة.
- اختيار العينة السمعية البصرية التي سيتم استخدامها في التدريس.

هدف البحث:

- التعرف على أثر استخدام الموسيقى التصويرية المصاحبة لبعض المشاهد في الأفلام على تنمية  
التذوق الموسيقي لدى الطالب.

أهمية البحث:

- إيجاد طرق جديدة لتدريس مادة تذوق الموسيقى العالمية.
- إثراء مادة تذوق الموسيقى العالمية ببعض النماذج السمعية البصرية.

فرض البحث:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسطات درجات  
الاختبار البعدي للتذوق الموسيقي".

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- ثلاثة نماذج سمعية بصرية مختارة من بعض الأفلام العربية التي استعانت بالموسيقى العالمية  
كموسيقى تصويرية لها.
- التجريب على طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة  
بورسعيد.

منهج البحث:

يتبع ذلك البحث المنهج التجريبي القائم على القياس القبلي - بعدي لمجموعتين تجريبيتين.

مجتمع الدراسة والعينة:

المجتمع المستهدف بالدراسة هو طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية،  
جامعة بورسعيد، وقد تم اختيار الفرقة الأولى نظرا لدراستهم لمادة تذوق الموسيقى العالمية خلال العام

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

الأول من التحاقهم بالجامعة.

وتتكون عينة البحث من جميع طلاب الفرقة الأولى، كما سيتم تقسيمهم عشوائيا لمجموعتين إحداهما ضابطة وأخرى تجريبية بعد التأكد من تجانس المجموعتين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العينة في القياس القبلي.

أدوات البحث:

- بعض النماذج السمعية المرئية المختارة من الموسيقى التصويرية العالمية في بعض الأفلام.
- مدونات من الموسيقى التصويرية العالمية في بعض الأفلام.
- جهاز عرض سينمائي مزود بسماعات مكبرة للصوت للاستعانة بهم أثناء الإجراء التجريبي.
- اختبارات قبلية بعدية للتحقق من صحة فروض البحث.

مصطلحات البحث:

### التذوق الموسيقي Music Appreciation

ترجمة التذوق في القاموس العصري (إلياس أنطوان إلياس) تعبير - معرفة قدر قيمة الشيء - تقرير القيمة - اعتبار - إعزاز - إعجاب.

وفي القاموس الإنجليزي، Centruy Stwenteth, Ohambers أن فعل Appreciate معناه:

١. قدر تقديرا مضبوطا.

٢. أن يكون الإنسان شاعرا شعورا تاما بصفات الشيء.

٣. أن يقدره تقديرا عاليا.

وبذلك يكون المعنى الذي تم ذكره ملائما لاستخدامه في اللغة العربية بكلمة تذوق (هدى إبراهيم سالم،

١٩٧٦)

وبتطبيق ذلك المعنى على الجانب الموسيقي يمكن أن يعرف التذوق الموسيقي على أنه هدف جميع

الأنشطة الموسيقية التي يمارسها الدارس من (غناء - استماع - ألعاب موسيقية ....)، وعن طريق تلك

الممارسة يكتسب الدارس بعض الخبرات التي تؤهله لفهم وإدراك العمل الموسيقي (وليد حسين عناني ،

٢٠٠٢)

### الموسيقى التصويرية Sound Track

هي الموسيقى التي تساعد المشاهد على معايشة الإحساس بأحداث الفيلم وتطوره عبر العصور (إيهاب

حامد عبد العظيم السيد، ١٩٩٨). وهي المعادل المسموع للمشهد السينمائي أو المسرحي أو التليفزيوني أو

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

الإذاعي، وهي من العناصر الأساسية في صناعة الفيلم السينمائي ( Merriam Webster.com, 2014 )

دراسات سابقة ومرتبطة بموضوع البحث

أولاً: دراسات عربية

الدراسة الأولى

" الموسيقى التصويرية في الفيلم المصري " (سهير أسعد طلعت ، ١٩٨٥ )

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية موسيقى الفيلم وكيفية توظيفها في الفيلم المصري، وعلاقتها بعناصر الفيلم الأخرى، وقامت الدراسة باختيار مجموعة من الأفلام المصرية لتحليل الموسيقى التصويرية لها، وتوصلت الدراسة على أن موسيقى الفيلم تتكون من أغانٍ موسيقية رئيسية مرتبطة بالحركة الدرامية للفيلم، كما ترتبط بتتابع الأحداث من البداية إلى النهاية.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في اهتمامها بالموسيقى التصويرية للفيلم المصري، وكذلك في تعريفها للموسيقى التصويرية بصفة عامة، وكيفية استخدامها وتوظيفها في العمل الدرامي، وتختلف مع البحث الحالي في استخدامها للموسيقى المصرية وكذلك الموضوع والمنهج، حيث أن البحث الحالي يعتمد على استخدام الموسيقى التصويرية العالمية في عملية التدريس.

الدراسة الثانية

" أثر تطور أساليب التأليف الموسيقي الحديثة في الموسيقى التصويرية للفيلم السينمائي في بعض الدول الغربية من ١٩٧٨ - ١٩٨٨ " (حنان محمد كامل ، ١٩٩٣).

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى تحديد الخصائص العامة لموسيقى الأفلام وأشكالها داخل الفيلم، وأساليب استخدامها وكذلك العلاقة بين الصورة والتعبير الموسيقي عنها ، وتوصلت الدراسة إلى استخدام الموسيقى الإلكترونية والمؤثرات الصوتية في خدمة بيئة المكان في الصورة وتوظيف الرموز الصوتية المطلوبة.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في تحديد خصائص الموسيقى التصويرية وأشكالها وأساليب استخدامها ، وكذلك العلاقة بين الصورة والموسيقى داخل العمل الفني، وتختلف مع البحث الحالي في التركيز على الموسيقى التصويرية الإلكترونية والمؤثرات الصوتية.

ثانياً: دراسات أجنبية

الدراسة الأولى

"الموسيقى القديمة وتصويرها (تمثيلها) في بعض الأفلام التاريخية " (Schubert, Lind).

Kathrin, 1994).



استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

هدفت تلك الدراسة إلى البحث عن دراسة لاستخدام الموسيقى القديمة في تصوير التاريخ في الفيلم  
وقد تم تحليل المقطوعات القديمة الأصلية والأدوار المتعلقة بالموسيقى التصويرية والأفلام التاريخية المختارة ،  
وتوصلت الدراسة إلى أن تلك التحليلات تناقش الطرق التي استخدمت بها تلك الموسيقى لتتنقل قصة الفيلم -  
الإطار الزمني - خلق المزاج أو الطابع وتصوير الحالات الانفعالية.

وصف الفصل الأول من تلك الدراسة الممارسات العامة للموسيقى التصويرية من عصر السينما الصامتة  
وحتى ظهور الصوت ، وتتضمن الفصل الثاني دراسة الأفلام التاريخية المختارة، واختص الفصل الثالث بالأفلام  
المبنية على قصص أدبية ، أما الفصل الرابع والخامس بحث في الأفلام المبنية على مسرحيات، وركزا  
الفصلين السادس والسابع على التنكيك الخاص بصناعة الأفلام.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في اهتمامها بالموسيقى التصويرية العالمية، سواء بالموسيقى  
التصويرية ذاتها أو بتاريخ الموسيقى التصويرية ، وتختلف مع البحث الحالي في المنهج والطريقة وفي كيفية  
تناول الموسيقى التصويرية العالمية كموضوع للبحث.

الإطار النظري:

المبحث الأول: التذوق الموسيقي:

يهتم البحث الحالي بموضوع التذوق الموسيقي، ويعتبر أحد الأهداف الأساسية ليس فقط في ذلك  
البحث بل في العديد من الأبحاث والدراسات مع اختلاف أساليبها ومناهجها، ورأت الباحثة أن تتناول في ذلك  
المبحث بعض النقاط التي توضح ماهية التذوق الموسيقي وتستعرض أهم تعريفاته، كما تتناول الباحثة تاريخ  
التذوق الموسيقي وكيفية تطور الاهتمام بالتذوق كفرع أساسي في العلوم والدراسات الموسيقية وامتداد ذلك  
ليشمل المستمع العادي، وكذلك أهمية التذوق الموسيقي والتي سيتضح أن تلك الأهمية ليست قاصرة على  
المستمع أو الدارس ولكن تمتد لتشمل على المؤلف والمؤدي، وكذلك أهم الطرق التي تم استخدامها في تنمية  
التذوق الموسيقي .

تعريف التذوق الموسيقي:

هو القدرة على إعطاء قيمة للشيء وتقديره أما التذوق الموسيقي فإنه محاولة عقلانية لتفهم الأسباب  
التي تدعو إلي الإحساس بالجمال مع إثارة العاطفة الوجدانية ومن هنا تكون الاستجابة الفعلية (أمال مختار  
صادق ١٩٧٨ص ١٤٨)

أهمية التذوق الموسيقي:

إذا أمكن ترقية مشاعر الإنسان وجذبه إلى السمو الفني، والارتقاء بمقدرته على التذوق الموسيقي،  
فإن هذا من شأنه أن يؤدي إلى تقدم المجتمع ورفقيه، والارتفاع بالإنسان من العلاقات المادية إلى العلاقات

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

### الروحية والفكرية.

وتتأكد أهمية التذوق إذا نظرنا للعمل الموسيقي الذي لا يتحقق إلا من خلال متلق متذوق مستمع له، ومن خلاله يمكن إدراك الجمال في التراكيب المكونة للنسيج الموسيقي وإدراك الحصيصة الموسيقية للمتعلم، ومدى خبرته الجمالية التأملية من خلال التذوق.  
ولا تقف أهمية التذوق عند المتذوق فقط بل تمتد لتشمل المؤلف (المبدع) والمؤدي (المفسر) والمستمع (المتذوق)، وتتألف منهم هيئة ثلاثية لا يكون أحد أطرفها كاملا دون الطرفين الآخرين، والموسيقى تبدأ من المؤلف ثم تمر بالمفسر وتنتهي بالمستمع.

### أهداف التذوق الموسيقي:

- إدراك التأثير الصوتي للآلات الموسيقية.
  - التعرف على النواحي التعبيرية.
  - تدريب حاسة السمع على استقبال المثيرات الموسيقية.
  - التدريب على آداب الاستماع.
  - إمداد المتلقي بخبرة جمالية تأملية من خلال الاستماع.
- إمداد المتلقي بالراحة النفسية بسبب التناغم الموجود بين جزئيات العمل الموسيقي المسموع (نبيلة والى، ٢٠٠٣م، ص ٢٦)

### التذوق الموسيقي والاستماع:

لا يمكن فصل عملية التذوق الموسيقي عن الاستماع للموسيقى، والاستماع للموسيقى غير السماع للموسيقى، إذا أنه يوجد فرق جوهري بين كلمة (استماع)، (وسماع) فالاستماع listening من وظيفة العقل، ويعني السماع مع توافر الهدف، وهذا يتضمن الاستماع إلى الموسيقى للتعرف على جوانبها المختلفة، ويعتبر الاستماع هدف التعليم الموسيقي المنظم، أما السماع hearing فمن وظيفة الأذن، وهو عبارة عن تلقي المثيرات الصوتية أو الموسيقية دون الاهتمام الصريح بها، فقد نسمع الموسيقى أثناء أداء الأعمال الأخرى، وتؤثر فينا على نحو غير مباشر (عائشة صبري، آمال صادق، ١٩٨٧، ص: ٨٨)

### المبحث الثاني: الموسيقى التصويرية

### تعريف الموسيقى التصويرية :

هي الموسيقى التي تساعد المشاهد على معايشة الإحساس بأحداث الفيلم (إيهاب حامد عبد العظيم السيد، ١٩٩٨) وهي المعادل المسموع للمشهد السينمائي أو المسرحي أو التليفزيوني أو الإذاعي، وهي من العناصر

الأساسية في صناعة الفيلم السينمائي (Merriam Webster.com, 2014)

## استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عاني، د/ دعاء عبد الغني الباز، أ / وفاء عبد الحليم نجيب

ويقصد بالموسيقى التصويرية في البحث الحالي بالموسيقى التي تترجم الأحداث والمواقف التمثيلية في الفيلم العربي، والتي تم اقتباسها وإعدادها لتناسب المشهد الذي تم اختيارها لمصاحبتها.  
تاريخ الموسيقى التصويرية:

بدأت السينما صامته واستمرت منذ قدم الأخوان لوميير (لوي وأوجست)\* عرضهما الأول بواسطة جهازهما المعروف بالسينما توجراف في بدروم مقهى "جراند كافيه" بلندن مساء الثامن والعشرين من شهر ديسمبر سنة ١٨٩٥ حتى منتصف العشرينات.

وظلت السينما توجراف لا تطلق الصوت البشري أو المؤثرات الصوتية التي تحاكي الطبيعة أو الموسيقى المصاحبة للصور المتحركة ، ولم تكن الموسيقى التصويرية منذ انطلاقة السينما الكبرى في عشرينات القرن العشرين جزءا من صناعتها أو مدخلا تقنياً ضمن عناصرها الأساسية.

وكان الهم الشاغل لدى السينمائيين بحسب ما ذكر "شارلي شابلن Charles Chaplin"\* في مذكراته ينصب نحو جعل صوت الممثلين مسموعاً وتوجيه انتباه المتفرج إلى الصورة والكلام معاً، أي إدخال عنصر الحوار إلى العرض السينمائي، وقد أجرى رجل الصناعة السينمائية الألماني "أوسكار ميستير Oskar Messter\*\*" أولى التجارب لإنتاج أفلام ناطقة في عام ١٩٠٨.

\* الأخوان "لوميير"، "أوجست ماري لوي نيقولا" من مواليد ١٩ أكتوبر ١٨٦٢، وتوفي يوم ١٠ إبريل ١٩٥٤، و"لوي جان" من مواليد ٥ أكتوبر ١٨٦٤، وتوفي ٦ يونيو ١٩٤٨، وولدا في بيزانسون بفرنسا وأقاموا في مدينة ليون، كوناً بالقرب من عمل والدهما أنطوان ، ذلك الأب الذي ساعد ودعم وشجع الأخوين على اختراع آلة لالتقاط الصور وتحريكها، وذلك بعدما أطلق "توماس أديسون" اختراعه المعروف باسم "منظار الحركة ذي العينية أو الكينيتوسكوب" ١٨٩١ وهو اختراع يقوم بعرض الصور المتسلسلة، وكان لويس قد تخصص بالفيزياء ، وكان مخترعاً منذ صغره وصانع أفلام ، وحينما أصبح في سن السابعة عشرة، قام بتطوير أسلوباً جديداً لإظهار ألوان السليبات وصفاتها خاصة بطريقة إظهار الصفائح الجافة التي ساعدت بشكل كبير على إنجاح المشغل تجارياً ، حيث اضطر الأخوان لإقامة معمل في ضواحي ليون في أوائل عام ١٨٩٤ وقاما بتوظيف حوالي 300 عامل ، لتكون بذلك الخطوة الأولى والرئيسية لاختراع أفلام التصوير ، وأصبحت الأخوين لوميير من صناعات المعدات الفوتوغرافية وكانا يقومان بعدة تجارب على الصور المتحركة ، وقد بدأت تجاربهما باستخدام اختراع أديسون "الكينيتوسكوب" الذي عرض في فرنسا لأول مرة بعد عدة أشهر من عرضه في أميركا ، وقد تبين لهما أن الحركة المستمرة في هذا الاختراع تجعله لا يصلح ليكون آلة عرض ، لذا صنعا جهاز التوقف ثم الانطلاق ، وفي عام ١٨٩٥ تمكنتا من صناعة جهاز أطلقا عليه اسم "الآلة" التي صممت لكي تقبل وتعرض طبقات كرونوفوتوجرافيا واختصر الاسم ليصبح سينما توجراف بعد عدة أسابيع ، ومنه اشتقت كلمة سينما وهو عبارة عن كاميرا سينمائية ، وقد تمكنتا من عرض أول فيلم للجمهور في ٢٨ ديسمبر من عام ١٨٩٥ في غرفة استأجراها من مقهى جراند كافيه في باريس وكان طول الفيلم 15 متراً وضم العرض عشرة أفلام كان من بينها فيلم "ساعة الغداء".

\* شارلي شابلن Sir Charles Spencer Chaplin هو السير شارلي سبنسر ت شابلن ممثل كوميدي إنجليزي ومخرج وملحن وكاتب سيناريو ذاع صيته في زمن الأفلام الصامته ولد في ١٦ أبريل ١٨٨٩ في لندن وتوفي في ٢٥ ديسمبر ١٩٧٧ في سويسرا ، ويعتبر من أهم صناعات السينما العالمية ، حصل على عدد كبير من الجوائز كان أهمها جائزة أوسكار الفخرية عام ١٩٢٩ لبراعته في تمثيل وكتابة وإخراج وإنتاج فيلم السيرك ، وذات الجائزة عام ١٩٧٢ للتأثير البالغ لديه في صنع الصور المتحركة ، وفي عام ١٩٧٣ حصل على جائزة أوسكار لأفضل موسيقى تصويرية عن فيلم أضواء المسرح.

\*\* أوسكار ميستير Oskar messter ، ولد في ٢١ نوفمبر ١٨٦٦ في برلين وتوفي في ٦ ديسمبر ١٩٤٣ في تيغرنزيه بألمانيا ، واكتسب من خلال مجال عمل والده مهارات في مجال الأعمال البصرية والميكانيكية ، وأصبح مخترع ورجل أعمال سينمائي ألماني في السنوات الأولى من صناعة السينما ، وفي ١٥ يونيو ١٨٩٦ باع أول جهاز عرض وكانت شركته Messter Film أحد أهم الشركات المهيمنة على صناعة السينما في ذلك الوقت ، ومع حلول نهاية عام ١٨٩٦ أنتجت الشركة سلسلة من الكاميرات وأجهزة عرض الأفلام الناجحة والتي تم بيع كم كبير منها في ألمانيا وأوروبا مما كان له أكبر الأثر في ازدهار صناعة السينما في ذلك الوقت ، وقد تبرع بمجموعته من معدات السينما التاريخية للمتحف الألماني عام ١٩٤٣

## استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز، أ / وفاء عبد الحليم نجيب

وزدادت صناعة الأفلام تنظيمياً وصار الأمر يعود للمخرج الذي يقود دفة العمل، فأصبح هو من يوجه الملحن نحو تأليف لحن بذاته لكي يعطي مشاعر معينة، ومن ثم يوافق على عزفها أو يرفض أداءها داخل صالة العرض، ومع التطور العام الذي شمل الصناعة لم تعد الموسيقى تعزف على الهواء داخل دار السينما بل صارت تسجل بمفردها ثم يتم إدخالها على شريط الفيلم السينمائي، وتوليفها مع بقية الأصوات الموجودة أصلاً.

ومع بداية الثلاثينات وفي العام ١٩٣٣م تحديداً، أحدث المؤلف الموسيقي العظيم " ماكس شتاينر Maximilian Steiner \*\*" نقلة كبيرة في التأليف الموسيقي السينمائي، حيث أظهر للعالم كيف يمكن للموسيقى أن تصنع العجائب في الأفلام، وللمرة الأولى يؤلف موسيقى تتجانس بذلك القدر المحكم مع الأحداث وتتلاعب بعواطف الجمهور بأثر واضح لا يقبل التخمين.

وقد ساهم " شتاينر " كثيرا في تشكيل وتأسيس الموسيقى التصويرية المؤثرة التي نعرفها اليوم، والتي لم تعد مجرد معزوفات عشوائية غير مناسبة لأحداث الفيلم ومواقفه، بل ألعاناً مدروسة تربط بين لحظة الحدث وتكثيف الإحساس به، واستثمرت شركة والت ديزني جهود "شتاينر" وأنتجت أفلاماً كرتونية خاصة باستلهاهم من مقطوعاته المرحية والحيوية مثل فيلم "الفأرة ميكي Mickey Mouse"، ومن أهم ما ألفه " شتاينر " موسيقى فيلم " ذهب مع الريح Gone with the Wind ١٩٣٩" التي أعطت للفيلم بعداً جمالياً لا يقل بأي حال من الأحوال عن المستوى الفني لبقية العناصر الأخرى المتمثلة في روعة نص الرواية وحرفية التمثيل وملائمة الديكورات والملابس والماكياج.

### الإطار التطبيقي:

يهدف البحث الحالي إلى الاستفادة من بعض المقطوعات الموسيقية العالمية والتي تم اقتباسها واستخدامها كموسيقى تصويرية لبعض المشاهد التمثيلية والدرامية في بعض الأفلام العربية ، وقد قامت الباحثة بإعداد تجربة استطلاعية بعد اختيار بعض المشاهد الدرامية المختلفة من أفلام عربية قديمة، والتي قد اقتبست موسيقى تصويرية لها من المؤلفات الموسيقية العالمية، كما يتم اختيار المؤلفات الموسيقية

\*\* ماكس راؤول شتاينر Maximilian Raoul Steiner ولد في ١٠ مايو ١٨٨٨ وتوفي في ٢٨ ديسمبر ١٩٧١ هو ملحن موسيقى تصويرية أمريكي من أصل نمساوي. هو واحد من أنجح مؤلفي الموسيقى السينمائية في التاريخ السينمائي وأكثرهم تأثيراً. حصل على ما مجموعه ٢٤ ترشيحاً لجائزة الأوسكار وحصل على الجائزة ثلاث مرات. له عشرات ألحان الأفلام المشهورة منها: ذهب مع الريح ١٩٣٩ وكازبلانكا ١٩٤٢ إضافة لموسيقى كينغ كونغ ١٩٣٣ التي تعتبر أول موسيقى تكتب لفيلم ناطق ، يعتبر إضافة إلى ملحنين مثل ديميتري تومكين والفريد نيومان ذا دور رئيسي في ترسيخ تقاليد كتابة الموسيقى للأفلام. لحن أكثر من ٣٠٠ فيلم لصالح استوديو RKO ووارنر برذرز. وهو أول من حصل على جائزة غولدن غلوب لأفضل موسيقى تصويرية ، حصل على أول أوسكار له لفيلم المخبر ١٩٣٥ للمخرج جون فورد، الذي تعاون معه لاحقاً في فيلم الباحثون ١٩٥٦ ، فاز بأوسكاره الثاني عن فيلم الآن نسافر ١٩٤٢ ، والثالث عن فيلم منذ أن رحلت ١٩٤٤ .

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

العالمية مع مراعاة ملائمتها للمقرر الدراسي في مادة تذوق الموسيقى العالمية للفرقة الأولى، وتم تحديد مدة الجلسة ساعة ونصف حيث يتم عرض المشهد الدرامي للطلاب أولاً كما هو، ثم الاستماع إلى الموسيقى التصويرية للمؤلفة الموسيقية العالمية المقتبسة في المشهد وحدها، ثم عرض المشهد الدرامي مرة أخرى وبعد ذلك يتم ذكر المؤلف الموسيقي الذي قام بتأليف المقطوعة المقتبسة في المشهد مع شرح نبذة عن العصر التابع له المؤلف وبعض الجماليات في المقطوعة المختارة وكذلك نوعيتها.

كما قامت الباحثة بتحديد طرق التدريس التي يمكن استخدامها أثناء تنفيذ البرنامج المقترح، وكذلك كافة الجوانب المؤثرة في تنفيذ الإجراء التجريبي من حيث (شكل القاعة - طريقة جلوس الطلاب - شاشة العرض المستخدمة - أجهزة الصوت) والتي تسهم في تحقيق أهداف البحث بأحسن صورة ممكنة.

جلسات التدريس

الجلسة الأولى:

المؤلف : يوهان سيبستيان باخ (Johann Sebastian Bach)

المقطوعة المقتبسة Toccata and Fugue in D minor BWV. 565

الفيلم : أنا الماضي

إخراج : عز الدين ذو الفقار

إنتاج: ١٩٥١

أبطال الفيلم: (فاتن حمامة\* - عماد حمدي\*\* - ذكي رستم\*\*\*)

الأهداف:

- ١- أن يشاهد الطلاب المشهد الدرامي المختار.
- ٢- أن يستمع الطلاب للموسيقى التصويرية المصاحبة للمشهد.
- ٣- أن يتعرف الطلاب على المؤلف الموسيقي باخ BACH وأهم أعماله.
- ٤- أن يتعرف الطلاب على العصر الذي تنتمي إليه المقطوعة وأهم سماته.
- ٥- أن يتعرف الطلاب على نوعية المؤلفة وأهم جوانبها الفنية.

\* فاتن حمامة ، ممثلة مصرية ولدت في ٢٧ مايو ١٩٣١ وتوفيت في ١٧ يناير ٢٠١٥ ، لقبت بسيدة الشاشة العربية وتم اختيار ١٨ من أفلامها من ضمن أفضل ١٥٠ فيلماً من أحسن ما أنتجت السينما المصرية.

\*\* عماد حمدي ممثل مصري ولد في ٢٤ نوفمبر ١٩٠٩ في سوهاج وتوفي في ٢٨ يناير ١٩٨٤ في القاهرة ولقب بفتى الشاشة الأول ، تجاوز رصيده الفني ١٠٠ فيلم مع أهم نجوم السينما المصرية وتم اختيار ١٥ فيلماً من أعماله ضمن أهم ١٠٠ فيلم في تاريخ السينما المصرية.

\*\*\* ذكي رستم ، ممثل مصري ولد في ٥ مارس ١٩٠٣ في الجيزة وتوفي في ١٥ مارس ١٩٧٢ ، اسمه الحقيقي " محمد ذكي محرم محمود رستم " ينتمي إلى مدرسة الاندماج ويعتبر من أهم ممثلي السينما المصرية.

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

٦- أن يتعرف الطلاب على بعض المصطلحات الموسيقية.

الزمن: ساعة

خطوات تنفيذ الجلسة:

- تعريف الطلاب بالخطوات التي سيتم إتباعها خلال الجلسة.
- تقوم الباحثة بإعطاء نبذة مختصرة عن أحداث الفيلم (أنا الماضي) والتي تدور حول رجل يخرج من السجن بعد فترة طويلة لينتقم ممن تسببوا في دخوله ثم تدور احداث درامية يتراجع ذلك الرجل في نهايتها عن فكرة الانتقام بعد أن قام بقتل أخته التي كانت تشجعه وتساعده على الانتقام.
- تقوم الباحثة بعرض المشهد المختار من خلال شاشة عرض سينمائية وساعات مكبرة للصوت، والذي يظهر فيه أسوار السجن والحركة العسكرية للحارس كمقدمة للفيلم مصاحباً بالموسيقى التصويرية المقتبسة مما يعطى إحياء لما تدور حوله أحداث الفيلم.
- مناقشة الطلاب فيما قاموا بمشاهدته.
- تقوم الباحثة بتشغيل الموسيقى التصويرية والتي يؤديها أوركسترا سيمفوني ليستمع إليها الطلاب دون المشهد.
- تقوم الباحثة بتعريف الطلاب بمؤلف المقطوعة يوهان اسبستيان باخ وإعطاء نبذة مختصرة عن حياته وعن أهم أعماله.

يوهان اسبستيان باخ:

ولد في ٢١ مارس ١٦٨٥ في آيسناخ، وتوفي في ٢٨ يوليو ١٧٥٠

ويعتبر باخ من أعظم المؤلفين في التاريخ الموسيقي، ولد في أسرة موسيقية واستطاع من خلال مؤلفاته أن تكون مجالاً للدراسة الموسيقية مثل فن الفوجّة كما أنه اشتهر بالأسلوب البوليفوني.

وفي عام ١٧٠٣ عمل مدة قصيرة كعازف للكمان في أوركسترا دوق فايمار وبعد أشهر قليلة أصبح عازف أورغن في كنيسة ارنشادت حيث بدأ في كتابة أول مؤلفاته الموسيقية الدينية، وألف يوهان اسبستيان باخ جميع أنواع الصيغ الموسيقية المعروفة في زمنه عدا الأوبرا وكان مذهبه الديني البروتستانتي الألماني أساساً لمعظم أعماله الموسيقية.

من أهم أعماله:

١- ألف باخ الكثير من المقطوعات الموسيقية لآلة الأورغن من نوع الفانتزى والبرليود والفوجّة والسوناتا ومن أهم أعماله التي كتبت لتلك الآلة هي الجزءان بعنوان الكلافان المعدل جيداً ألفهما على التوالي

عام ١٧٢٢، ١٧٤٤.

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

٢- ومن أهم أعماله أيضا كتاب فن الفوجّة الذي ألفه في أواخر حياته (١٧٤٩-١٧٥٠).

٣- القديس ماثيو وعلى أثر تلك المؤلّفة قدره جميع الموسيقيين.

عصر الباروك:

سمى عصر الباروك بذلك الاسم تعبيرا عن طابعه المميز وهو الزخرفة الزائدة عن الحد، فقد تميزت الموسيقى في ذلك العصر بالبوليفونية والتشابك والازدحام بين الخطوط الموسيقية، وظهر ذلك في معظم مؤلفات العصر خاصة على يد يوهان اسبيستيان باخ، وأخذ مؤلفوا عصر الباروك في التأليف باستخدام الكونترابونت وهو علم تكثيف الأصوات بطريقة أفقية، كما أخذوا في التباهي بزيادة أعداد الخطوط اللحنية سواء في الأعمال الغنائية أو الآلية، وتعتبر آلة الهاريسكورد وآلة الأرغن من أهم الآلات التي استخدمت وعبرت بشكل جيد وملئم لروح العصر (حسين فوزي، ص ٩٢)

وكلمة باروك اصطلاح مستعمل في فن العمارة والتصوير ومعناها الحرفي شكل غريب، غير متناسق، معوج، وترجع أسباب التحول نحو الفن الباروكي إلى تغير الأحوال الاقتصادية وإلى الاختراعات التكنيكية والاكتشافات الجغرافية مما أسفر عن تأثير عميق في عقلية شعوب أوربا بوجه عام (عزيز شوان، ١٩٧٩، ص ١٣٩)

وقد ظهر في ذلك العصر بعض السمات وهي :

١. الاهتمام بعظمة البناء والتركيب الموسيقي وشدة التجريد وإبراز الإمكانيات الموسيقية نفسها.
٢. تعددت القوالب الموسيقية وانتشار سمة الصعوبة والتعقيد في الأداء مع الاحتفاظ بالعظمة.
٣. الارتباط الشديد بمعاني الورع والخشوع في الموسيقى الدينية ومحاولة توصيل ذلك للمصلين.
٤. التباهي والتناقض بين ما هو خافت وما هو قوي، أو بين مجموعة صغيرة منفردة من العازفين وبين الأوركسترا كما في قالب الكونشرتو الكبير أو (موضوع وموضوع مضاد) في أعمال الفوجّة.
٥. زخرفة وتنميق الخطوط اللحنية الغنائية المنفردة وخاصة في الأوبرا.
٦. تأصيل القيم البوليفونية التي صنعت الموسيقى الغنائية الكورالية ثم الآلية.

البوليفونية:

هي فن توازي وتشابك الألحان وتآلفها أفقيا بشكل يحتفظ فيه كل لحن أو خط لحني بقيمته الذاتية في تعادل في الأهمية بين الخطوط جميعها.

التوكاتا:

هي قطعة موسيقية تؤدي في الأصل لأحد آلات لوحات المفاتيح مثل الهاريسكورد، وتؤكد بشكل عام علي براعة أصابع الفنان في الأداء على الآلة وبلغت قمة تطورها في أعمال يوهان اسبيستيان باخ وتتسم

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

بالإيقاعات الغير مستقرة وتغيرات في الروح.

- تقوم الباحثة بتوضيح بعض الجوانب الفنية للمقطوعة المختارة وكذلك توضيح نوعية المؤلفة والتي تقوم على موتيف لحنى وإيقاعى يتم تناوله، في طبقات صوتية مختلفة باستخدام الآلات الوترية، كما يغلب على الجزء المختار روح التوتر والقلق والذي يتناسب مع المشهد المختار ومع موضوع الفيلم.
- يشاهد الطلاب المشهد المختار مرة أخرى.

التقييم:

- اذكر ما تعرفه عن المؤلف الموسيقي يوهان اسبيستيان باخ ؟
- اذكر مشهد سينمائي ترى من وجهة نظرك أنه مناسب للمقطوعة الموسيقية التي استمعت إليها؟  
الجلسة الثانية:

المؤلف: جون برامز Johannes Brahms

المقطوعة المقتبسة: Symphony No.3 , 3<sup>rd</sup> Movement

الفيلم: حكاية العمر كله

إخراج: حلمي حليم

إنتاج: ١٩٦٥

أبطال الفيلم: (فريد الأطرش\* - فاتن حمامة\*\* - عبد المنعم إبراهيم\*\*\*)

الأهداف:

١. أن يشاهد الطلاب المشهد الدرامي المختار.
٢. أن يستمع الطلاب للموسيقى التصويرية المصاحبة للمشهد.
٣. أن يتعرف الطلاب على المؤلف الموسيقي جون برامز وأهم أعماله.
٤. أن يتعرف الطلاب على العصر الذي تنتمي إليه المقطوعة وأهم مؤلفي ذلك العصر.
٥. أن يتعرف الطلاب على نوعية المؤلفة وأهم جوانبها الفنية.
٦. أن يتعرف الطلاب على بعض المصطلحات الموسيقية.

\* فريد الأطرش مطرب وملحن وعازف عود وممثل سوري عاش في مصر، ولد في السويداء بسوريا في ١٩ أكتوبر ١٩١٠ وتوفي في ٢٦ ديسمبر ١٩٧٤ في بيروت بلبنان، اسمه الحقيقي "فريد فهد فرحان إسماعيل الأطرش" ولقب بملك العود، قدم للسينما ٣١ فيلما بمشاركة أهم ممثلي السينما المصرية، كما قدم حوالي ٢٢٤ أغنية لأشهر مؤلفي الأشعار في مصر ومن تلحينه.  
\*\* فاتن حمامة ممثلة مصرية ولدت في ٢٧ مايو ١٩٣١ وتوفيت في ١٧ يناير ٢٠١٥، لقببت بسيدة الشاشة العربية وتم اختيار ١٨ من أفلامها من ضمن أفضل ١٥٠ فيلما من أحسن ما أنتجت السينما المصرية.  
\*\*\* عبد المنعم إبراهيم ممثل مصري ولد في ٢٤ أكتوبر ١٩٢٤ في بني سويف وتوفي في ١٧ نوفمبر ١٩٨٧ في الغربية، شارك في حوالي ١٥٠ فيلم مع أهم ممثلي السينما المصري، من أهم أعماله دوره في فيلم "سر طاوية الإخفاء".



استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

الزمن: ساعة ونصف

خطوات تنفيذ الجلسة:

- تعريف الطلاب بالخطوات التي سيتم إتباعها خلال الجلسة.
- تقوم الباحثة بإعطاء نبذة مختصرة عن أحداث الفيلم (حكاية العمر كله ) والتي تدور أحداثه حول الموسيقار فريد(فريد الأطرش) الذي يعيش حياة اللهو وتحبه صديفته ليلي(ليلي فوزي) ، وتأتي ابنة صديقه نادية (فاتن حمامة) الذي توفي لتقيم بمنزله فيقع فريد في حبها، بينما تقع هي في حب شقيقه الأصغر ممدوح(أحمد رمزي) ثم تتزوجه، لينتهي الفيلم بتضحية فريد من أجل سعادتهما .
- تقوم الباحثة بعرض المشهد المختار من خلال شاشة عرض سينمائية وساعات مكبرة للصوت والذي يظهر فيها المشهد حول اعتراف فريد ليلي عن حبه لنادية وصدمة ليلي عند سماعها لذلك الخبر ثم تتمنى لهما السعادة وترحل في مشهد درامي مؤثر .
- ومشهد آخر وهو مقابلة فريد مع أخيه ممدوح (أحمد رمزي) وزوجته نادية (فاتن حمامة) في محطة القطار بعد علمه بأنهما تزوجا وعندما رآهم ودعما وقدم لهما الشبكة التي كان سوف يهديها إلى نادية كهدية منه وتمنى لهما حياة سعيدة وعندما تحرك القطار جاء صديقه (منعم) " عبد المنعم إبراهيم " يواسيه ويقول له ابتسم فالناس يعتقدون أن حياة الفنان كلها غناء ومرح وضحك وحب ولا يعلمون ما بداخلهم من آلام وأحزان في مشهد درامي مؤثر يعتبر من كلاسيكات السينما المصرية وذلك مع مصاحبة الموسيقى التصويرية.
- مناقشة الطلاب فيما قاموا بمشاهدته.
- تقوم الباحثة بتشغيل الموسيقى التصويرية والتي يؤديها أوركسترا سيمفوني ليستمع إليها الطلاب دون المشهد.
- تقوم الباحثة بتعريف الطلاب بمؤلف المقطوعة جون برامز وإعطاء نبذة مختصرة عن حياته وعن أهم أعماله.

جون برامز (يوهان برامز )

- ولد في ٧ مايو ١٨٣٣ وتوفي في ٣ أبريل ١٨٩٧.
- ملحن وموزع وعازف بيانو ومؤلف موسيقي.
- هو الوحيد الذي أحيا روح بيتهوفن الكلاسيكية حتى اهتم كثير من معاصريه بالمحافظة والرجعية ولم تقدر أهميته إلا بعد وفاته.
- كان ينتمي إلى أسرة برجوازية من شمال ألمانيا.

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

من أهم أعماله:

- صوناتا للبيانو (مقام دو الكبير) وتبدأ باقتباس شبه حرفي من الجزء الافتتاحي لصوناتا بيتهوفن المعروفة باسم (هامر كلافير) وفيه يؤكد عنصر الصراع الذي كان يتميز به بيتهوفن.
- كان متأثراً ببيتهوفن في كل سيمفونياته ، حيث ألف سيمفونية تسمى بالسيمفونية العاشرة (وهي تكملة لسيمفونيات بيتهوفن التسع).
- ٤ سيمفونيات و ٢ كونشرتو للبيانو والأوكسترا بالإضافة إلى ١٧٠ أغنية و ٧ مجلدات من الأغاني الشعبية الألمانية التي أعاد صياغتها.
- ٢١ رقصة مجرية هي أكثر أعمال جونز شعبية وشهرة والتي قام بتأليف بعضها وجمع البعض الآخر من التراث الشعبي المجري وأشهر تلك الرقصات هي الرقصة الخامسة والأولى والثانية ، واستعملت في أفلام الكارتون وأفلام شارلي شابلين الصامتة.

العصر الرومانتيكي:

كلمة رومانتيكية مشتقة من كلمة "Romance" أي رواية غرامية أو قصة خيالية، ولقد أطلق ذلك الاسم على الإنتاج الفني الذي ولد في الفترة ما بين النصف الثاني من القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر حيث ظهرت في تلك الفترة اتجاهات جديدة في الفنون بشكل عام، وكان مصدر تلك الاتجاهات هو عدم رضا الفنانين المبتكرين وتذمرهم من القيود التي كان يفرضها عليهم الالتزام بالأشكال والقوالب، وبحثهم عن طرق في إنتاجهم لزيادة حريتهم وتحقيق ذاتهم في التعبير عن مشاعرهم وحالتهم النفسية ، حيث اتسمت تلك الأعمال بالإفراط في العاطفة والخيال (عزيز الشوان، ص ١٦٥).

أهم المؤلفين في العصر الرومانسي:

فرانز شوبرت Franz Schubert (١٧٩٧-١٨٢٨).

هو مؤلف نمساوي تعتبر الأغنية الألمانية الرفيعة أشهر مجالات إبداعه والتي كانت أحد أركان الإبداع الفني في العصر الرومانتيكي، وهناك نوعين أشهر مجالات إبداعه والتي كانت أحد أركان الإبداع الفني في العصر الرومانتيكي من الأغنية الرفيعة:

• الأغنية الملحنة بأسلوب التلحين الشامل through composed:

وهو التلحين حسب احتياج النص الشعري دون التقيد ببناء داخلي معين.

• الأغنية المقطعية وهي قائمة على لحن واحد يكرر مع جميع المقاطع الشعرية.

فردريك شوبان Fryderyk Chopin (١٨١٠-١٨٣٩)

هو مؤلف بولندي سمي بشاعر البيانو نظراً لأن كل مؤلفاته كانت لآلة البيانو.

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

هكتور برليوز Hector Berlioz (١٨٠٣ - ١٨٦٩)

مؤلف فرنسي يعتبر رائد فن التوزيع الأوركسترالي في القرن التاسع عشر.

فرانز ليست Ferencz Liszt (١٨١١ - ١٨٨٦)

مؤلف مجري يعتبر أعظم عازف بيانو في القرن التاسع عشر وسمي بشيطان البيانو لأن أغلبية مؤلفاته كانت للبيانو وكانت في قمة الصعوبة وتحتاج عازف ذو مهارة عالية لعزفها.

ريتشارد فاجنر Richard Wagner (١٨١٣ - ١٨٨٣)

مؤلف ألماني يعتبر قمة المؤلفين الموسيقيين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في مجال الواقعية والدراما الموسيقية.

يوهان برامز Johannes Brahms (١٨٣٣ - ١٨٩٧) مؤلف ألماني

فيلكس مندلسون Felix Mendelssohn (١٨٠٩ - ١٨٤٧) مؤلف ألماني

روبيرت شومان Robert Schumann (١٨١١ - ١٨٥٦) مؤلف ألماني

كلود أخيل ديبوسي Claude Achlle Debussy (١٨٦٢ - ١٩١٨)

مؤلف فرنسي يعتبر رائد المذهب التأثيري في الموسيقى.

نيكولاي ريمسكي كورساكوف Nikolay Rimsky Korsakov (١٨٤٤ - ١٩٠٨) مؤلف روسي

بيتر إيتش تشايكوفسكي Peter Ilyich Tchaikovsky (١٨٤٠ - ١٨٩٣)

مؤلف روسي وتعتبر موسيقى البالية أشهر مؤلفاته وأهم موسيقى بالية بحيرة البجع وكسارة البندق.

• تقوم الباحثة بتوضيح بعض الجوانب الفنية للمقطوعة المختارة وكذلك توضيح نوعية المؤلفة تعريف السيمفونية:

هي عمل موسيقي يقوم بأدائه الأوركسترا وعادة ما تتكون من أربعة حركات تتميز كل حركة بسرعة وطابع معين على أن تكون الحركة الأولى فيها في صيغة الصوناتا، وأكتمل شكلها المتعارف عليه في العصر الكلاسيكي على يد هايدن وموتسارت وبيتهوفن، وكلمة سيمفونية كانت تطلق على أي نوع من أنواع التأليف الموسيقي الآلي، واستقلت كنوع من التأليف الموسيقي البحت.

التقييم:

- اذكر ما تعرفه عن جون برامز؟

- اذكر ما تعرفه عن العصر الرومانتيكي؟

الجلسة الثالثة

المؤلف: رحمانينوف (Sergei Rachmaninov).

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

## المقطوعة المقتبسة: Prelude in c. Sharp Minor Op. 3 , No. 2

الفيلم: شارع الحب

إخراج: عز الدين ذو الفقار

إنتاج: ١٩٥٨

أبطال الفيلم: (عبد الحليم حافظ \* - صباح \*\* - حسين رياض \*\*\* )

الأهداف:

١. أن يشاهد الطلاب المشهد الدرامي المختار.
  ٢. أن يستمع الطلاب للموسيقى التصويرية المصاحبة للمشهد.
  ٣. أن يتعرف الطلاب على المؤلف الموسيقي رحمانينوف وأهم أعماله.
  ٤. أن يتعرف الطلاب على العصر الذي تنتمي إليها المقطوعة وأهم التغيرات التي طرأت على الموسيقى في ذلك العصر .
  ٥. أن يتعرف الطلاب على نوعيه المؤلفة وأهم جوانبها الفنية.
- الزمن : ساعة ونصف  
خطوات تنفيذ الجلسة:

- تعريف الطلاب بالخطوات التي سيتم إتباعها خلال الجلسة.
- تقوم الباحثة بإعطاء نبذة مختصرة عن أحداث الفيلم (شارع الحب) والتي تدور أحداثه حول مطرب مغمور عبد المنعم(عبد الحليم حافظ) والذي يلتحق بفرقة شعبية ثم يتوصل مع أعضاء الفرقة إلى ضرورة دراسته للموسيقى بشكل أكاديمي ، وبعد تخرجه يلتحق كمدرّب موسيقي بأحد النوادي ويقع في مكيدة بين فتاتين من أعضاء النادي وملاكه في ذات الوقت ، وبعد أن يقع في حب إحدى هاتين الفتاتين يكتشف المكيدة ويقرر ابتعاده عن تلك الفتاة كريمة (صباح)، ويتسبب ذلك في إصراره على الوصول إلي الشهرة والنجاح.

\* عبد الحليم حافظ مطرب وممثل مصري ولد في ٢١ يونيو ١٩٢٩ في الشرقية وتوفي في ٣٠ مارس ١٩٧٧ في لندن ، اسمه الحقيقي "عبد الحليم شبانة" ، قدم للسينما ١٦ فيلما شاركه البطولة فيها أهم الممثلين في السينما المصرية ، كما قدم أكثر من ٢٣٠ أغنية مع أهم ملحنين ومؤلفي الشعر في مصر.

\*\* صباح مطربة وممثلة لبنانية ولدت في ببادون بلبنان في ١٠ نوفمبر ١٩٢٧ وتوفيت في بيروت بلبنان في ٢٦ نوفمبر ٢٠١٤ ، اسمها الحقيقي "جانيت جرجس الفغالي" واشتهرت بعدة ألقاب منها "الشحرورة" و"صوت لبنان" ، شاركت في ٨٣ فيلم مصري ولبناني وأكثر من ٣٠٠٠ أغنية ، وتعتبر من أهم رموز الفن العربي ودخلت موسوعة غينيس كأكبر إرث فني في التاريخ.

\*\*\* حسين رياض ممثل مصري ولد في القاهرة في ١٣ يناير ١٨٩٧ وتوفي في القاهرة في ١٧ يوليو ١٩٦٥ ، كانت بداياته مع بداية السينما المصرية وشارك في حوالي ٣٢٠ فيلم و٢٤٠ مسرحية و١٥٠ عمل إذاعي و٥٠ عمل تليفزيوني ، من أشهر أعماله دور "سلامة" في فيلم وإسلاماه.

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

- تقوم الباحثة بعرض المشهد المختار بشاشة عرض سينمائية وسماعات مكبرة للصوت والذي يظهر فيه المؤامرة التي تمت ضد كريمة وعبد المنعم لمنعه من الغناء في الأوبرا وتعطيل المايسترو عن قيادة الأوركسترا ، حيث قام رشدي "تور الدمرداش" بوضع منوم لقائد الأوركسترا في الكأس الذي يشرب منه المايسترو موحيا له بالندم، ويكمل المكيدة بسرقة المدونة الموسيقية الخاصة بالأوركسترا، ويصاحب المشهد بالموسيقى التصويرية التي توحى بنوايا الشر التي كانت بداخل رشدي.
- مناقشة الطلاب فيما قاموا بمشاهدته.
- تقوم الباحثة بتشغيل الموسيقى التصويرية والتي يؤديها أوركسترا ليستمع إليها الطلاب دون المشهد.
- تقوم الباحثة بتعريف الطلاب بمؤلف المقطوعة رحمانينوف وإعطاء نبذة عن حياته وعن أهم أعماله.

#### سرجي رحمانينوف

- ولد في ٢٠ مارس ١٨٧٣ وتوفي في ٢٨ مارس ١٩٤٣.
  - كان عازفا بارعا لآلة البيانو بل من أعظم العازفين في القرن العشرين.
  - كانت موسيقاه خالية تماما من النزعة القومية.
  - كانت تظهر في موسيقاه العناصر الرومانسية التقليدية لموسيقى القرن التاسع عشر فيما عنصر القومية.
  - يعتبر رحمانينوف من الموسيقيين الذين كان همهم التجديد في موسيقى القرن التاسع عشر.
  - تتلمذ رحمانينوف على يد ريمسكي كورساكوف أحد عمالقة الموسيقى.
  - تتميز موسيقى رحمانينوف بالنفس الشرقي وألف رقصات شرقية للبيانو والشيلو.
- أهم أعماله:

- ٣ ليليات "Nocturnes" ما بين عامي (١٨٨٧-١٨٨٨).
- ٤ مقطوعات "رومانس ، برليود ، ميلودي ، جافوت" عام ١٨٨٨.
- مقطوعتين لسنة أيدي "فالس ، رومانس" عامي (١٨٩٠ - ١٨٩١).
- برليود "Prelude" في سلم فا الكبير عام ١٨٩١.

#### القرن العشرين:

- يتضح لنا أن موجة التجارب الموسيقية والفنية التي عاشها القرن العشرين كانت تهدف إلي أمرين:
  - نفص الرومانتيكية عن الموسيقى بعد أن أصبحت لا تلائم روح العصر الجديد

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

• البحث عن أسس ومفاهيم جديدة لموسيقى العصر.

لذلك قام الجيل الجديد من الموسيقيين بمحاولات كانت تهدف إلى إعادة تنظيم المادة الموسيقية تنظيماً جديداً ، وطراً على العناصر الموسيقية تغيرات كثيرة نستعرضها فيما يلي:

١- التحرر من النظام التونالي التقليدي الذي توطدت أسسه منذ عام ١٥٠٠م، وأستخدم أيضا أمثال شوبان (Frederic Chopin) وليست (Ferencz Liszt) وبرايمز (Johannes Brahms) الكروماتيكية غلفت التونالية بشكل جديد واستمرت مؤلفات الأسلوب الرومانتيكي المتأخر حتي وصلت إلي اللاتونالية التي لا تتقيد بالتأليف تحت سيطرة مقام معين ،واستخدم ديبوسي (Debussy) للمقامات الكنيسية ثم السلالم الخماسية والسداسية ولقد تأرجحت المؤلفات الموسيقية من التونالية حتي وصلت إلي اللاتونالية ثم الدوديكا فونية.

٢- تحلل النظام التونالي التقليدي بظهور الدوديكا فونية حيث تغيرت باننتشارها وبالذات الإيقاع أهم العناصر الموسيقية في ذلك العصر، حيث أصبح أكثر مرونة واسع الإمكانات، وخرج من قيود الوحدة الرتيبة للموازين الموسيقية عن طريق مزجها بعناصر إيقاعية غريبة عن الموسيقى الأوربية حيث كانت إيقاعات الموسيقى الفولكلورية وموسيقى الجاز أكبر الأثر في موسيقى القرن العشرين وأصبح الإيقاع هو السيد المتحكم في موسيقى القرن العشرين يأتي بعده اللحن والهارمونية حيث كانت تستخدم موازين غير مطروقة أو تستخدم أكثر من ميزان واحد خلال المقطوعة الواحدة.

٣- تغيرت الألحان الموسيقية في القرن العشرين فقد كانت تتحرك في تونالية غريبة عليها أو بدون مقامية على الإطلاق وبإيقاعات متطورة متحررة ، لذلك فقد اللحن الحديث الخط المنساب المنطقي الذي اشتهرت به الموسيقى الكلاسيكية ، كما فقد أيضا الغنائية الرومانتيكية المشحونة بالعاطفة والأشجان حيث كانت ألحان القرن العشرين غيرمنتظمة ذو طابع ارتجالي ترديدي ، وقد يكون تغير اللحن بذلك الشكل هو السبب في عدم إستجابة المستمع العادي للموسيقى الحديثة ونفوره منها.

٤- تطورت هارمونية الموسيقى الحديثة حتى ألغت الفروق بين التآلفات المتوافقة والمتنافرة، فأصبحت الموسيقى تنتقل من تآلفات متنافرة إلى هارمونيات أكثر أو أقل تنافراً، كما ظهرت تآلفات مبنية على الرباعيات أو الخماسات أو الثنائيات واستخدمت تلك الهارمونيات كوسيلة لإثراء صوت الآلات الإيقاعية بالذات ولزيادة الإثارة والتوتر بشكل عام، كما ظهر اتجاه آخر اهتم بالكتابة الأفقية البوليفونية التي عرفت في عصر باخ وما قبله حيث ظهر ذلك الأسلوب بشكل جديد، فكانت الأصوات تعالج في حرية تامة ولا تهتم بالترباط الهارموني المفروض توافره بين تلك الأصوات وذلك ما أطلق عليه الكونترابنط المتنافر.

٥- نجد أن الاهتمام المتزايد بالعنصر الإيقاعي رفع من شأن المجموعة الإيقاعية في الأوركسترا من ناحية المشاركة في الأدوار الرئيسية في الموسيقى، كما نجد أن البيانو انطوي تحت المجموعة الإيقاعية إذ استخدمه

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

الموسيقيون في أداء الهارمونييات بطريقة إيقاعية ليس فيها أي صفة لحنية ، كذلك اصبح لآلات النفخ  
الأهمية الثانية بعد الإيقاع وتراجعت الوترية التي كانت حجر الزاوية في الأوركسترا الكلاسيكي والرومانتيكي  
إلى المركز الثالث بالنسبة للأوركسترا (حسين فوزي ، ص ٣٢٢)

ويلاحظ في القرن العشرين التباين الشديد في الأساليب الموسيقية التي يتبعها مؤلفوا الموسيقى ولعل  
ذلك ناتج عن العديد من العوامل التي أثرت علي الحياة خلال هذا القرن، فقد صار كثير من الناس من  
مختلف الطبقات ومن مختلف الأجناس قادرين علي دراسة الموسيقى وتنمية قدراتهم الذاتية في كتابة  
الموسيقى مما أثر على موسيقى ذلك العصر وصارت تضم أذواقا عديدة ومهارات مختلفة المستوى.

كما ساعدت الإذاعات وطرق التسجيل الحديثة على وصول الأعمال الموسيقية من أقصى بلاد العالم  
في الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية مثلا إلى أوروبا وأفريقيا وسيبيريا والعكس، كما ساعدت طرق الاتصال  
الحديثة المستعم في جميع أرجاء العالم أن يتعرف على أحدث ما يجد في مجال الموسيقى ويحكم عليه  
بسرعة كبيرة من حيث أصالة الأعمال، كما وضح التباين الشديد في الأساليب المتبعة في التأليف الموسيقي  
والميل إلى سرعة التغيير، والأساليب الموسيقية التي ظهرت خلال القرن العشرين لها أسماء مختلفة تشير  
إلى الخواص الهارمونية، وقد ظل التلون الموسيقي الذي صاحب الموسيقى الرومانسية أحد الصفات  
الهارمونية لموسيقى القرن العشرين.

ونظرا للتلون الشديد في الهارموني في العقد الأول من القرن العشرين تعددت المقامات في العمل الموسيقي  
وظهر أسلوب جديد يسمى الأسلوب اللامقامي Atonality الذي كان من رواده المؤلف النمساوي "أرنولد  
شونبيرج Arnold Schonberg" ففي عام ١٩٢٠ ابتكر شونبيرج الطريقة ذات المقامات الأثني عشر  
Twelve Tone Method لكتابة الموسيقى اللامقامية (محمد عمار، القاهرة، ص ٢٣)

#### البرليود: Prelude

- هي كلمة لاتينية الأصل وتتكون من جزئين pre بمعنى قبل، ludus بمعنى مقدمة أو مسرحية ، وهي  
تكتب كمقدمة لأعمال كثيرة منها الرقصات والموتيف والمدرجال ويبدو في البرليود الوضع الإرتجالي  
واضحاً أحياناً وقد يوجد في البرليود عناصر تونالية ولحنية وإيقاعية يمكن اعتبارها تحضير للحن  
الأساسي والتي تقوم عليها الفيوج، وقد يستخدم اصطلاح برليود لبعض المؤلفات التي تحمل طابع  
الموسيقى البروجرامية مثل القصيد السيمفوني وقد يستخدم البرليود في الأوبرات بجانب الافتتاحية.

التقييم:

١- أذكر ما تعرفه عن القرن العشرين ؟

٢- اذكر بعض أعمال المؤلف الموسيقي رحمانينوف؟

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

### اختبار التذوق الموسيقي

١. ما إسم مؤلف المقطوعة التي استمعت إليها؟
٢. ما هو العصر الموسيقي الذي تتبعه المقطوعة؟
٣. ماهي نوعية العمل الموسيقي الذي استمعت اليه؟
٤. أذكر عدد الجمل الموسيقية التي يتضمنها الجزء الذي استمعت إليه؟

### نتائج البحث ومناقشتها:

#### التصميم التجريبي للبحث

في ضوء طبيعة البحث ومتغيراته استخدمت الباحثة التصميم العاملي ١\*١ (قبلي بعدي)، ليكون هو التصميم الذي يتبناه البحث الحالي، كما يتضح من جدول رقم رقم (١)

جدول رقم (١)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

نمط التعلم	المجموعة	الضابطة	التجريبية
السمعي		√	
السمعي البصري			√

ضوابط التصميم التجريبي: تم توحيد المعالجة التجريبية بين مجموعتي البحث عبر:

○ الإشراف على المجموعتين من قبل الباحثة في الفترة الزمنية نفسها.

○ تعليم المحتوى العلمي نفسه للمجموعتين.

○ استخدمت طريقة التقويم نفسها والممتحن نفسه.

كان فرض البحث:

• التعرف على أثر استخدام الموسيقى التصويرية المصاحبة لبعض المشاهد في الأفلام على تنمية

التذوق الموسيقي لدى الطالب.

ولاختبار صحة الفرض التي تتطلب مقارنة متوسطات الدرجات المعبرة عن قدرات الطلاب في التذوق

الموسيقي قامت الباحثة بالتحقق من توافر شرط التوزيع الطبيعي لبيانات الطلاب عينة البحث لبيان أي

الأساليب الإحصائية سوف يتم استخدامه.

ويشير جدول رقم (٢) إلى أن مستوى الدلالة في حالتي اختبار شايبرو والك وكليمنوجراف سميرانوف أقل

من ٠.٠٥ في حالة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي والبعدي؛ مما يشير إلى أن شرط التوزيع

الطبيعي لبيانات العينة غير متحقق، وهو ما لا يسمح بإجراء اختبارات وبالتالي نلجأ إلى استخدام الإحصاء

اللابارامترية المتمثل في الاختبار المكافئ لاختبار ت وهو اختبار مان ويتني.



استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

جدول رقم (٢)

التحقق من توافر شرط التوزيع الطبيعي لبيانات الطلاب عينة البحث

اختبار شابيرو والك Shapiro-Wilk			اختبار كليمونوف سميرانوف Kolmogorov-Smirnov			المجموعة	التذوق
مستوى الدلالة	درجات الحرية	الإحصاء	مستوى الدلالة	درجات الحرية	الإحصاء		
٠.٠٠٠٠	١٢	٠.٦٠٨	٠.٠٠٠٠	١٢	٠.٤١٧	الضابطة	
٠.٠٠٠٠	١٢	٠.٤٦٥	٠.٠٠٠٠	١٢	٠.٤٩٩	التجريبية	

❖ الإجابة عن سؤال البحث : هل تختلف قدرات التذوق الموسيقي لدى الطالب المتخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرض التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قدرات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التذوق الموسيقي.

أولاً: التحقق من تساوي متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي

للتحقق من ذلك استخدمت الباحثة اختبار جمع الرتب لويلكوكسن - مان ويتني - كما ينضح من

جداول (٥،٤،٣)

جدول رقم (٣)

الإحصاءات الوصفية للتطبيق القبلي لدرجات قدرات التذوق الموسيقي

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد ن	مجموع الرتب
٠.٤٤٢٣٣	٠.٢٥٠٠	٢٤	١٦٢.٠٠
٠.٥١١	١.٥٠	٢٤	١٣٨.٠٠

جدول رقم (٤)

رتب التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

مجموع الرتب	متوسطات الرتب	العدد ن	الضابطة	التطبيق القبلي
١٦٢.٠٠	١٣.٥٠	١٢	التجريبية	
١٣٨.٠٠	١١.٥٠	١٢	المجموع	

جدول رقم (٥)

مقارنة متوسطات الدرجات المعبرة عن قدرة التذوق الموسيقي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي

التطبيق القبلي للثقافة	مان ويتني Mann-Whitney U
٦٠.٠٠٠	ويلكوسن Wilcoxon W
١٣٨.٠٠٠	قيمة Z
٠.٩٢٣-	مستوى الدلالة (ذو الاتجاهين) (Asymp. Sig. (2-tailed))
٠.٣٥٦	مستوى الدلالة الفعلي (ذو الاتجاه الواحد) (Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)])
b ٠.٥١٤	

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

يتضح من جدول رقم (٥) أن قيمة مستوى الدلالة أعلى من ٠.٠٥ وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي يقول أن متوسطات الرتب بين المجموعتين متساويتين ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير قدرة التذوق الموسيقي لدى طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي، وهو ما يتأكد من تقارب قيم متوسطات الرتب للمجموعتين الضابطة والتجريبية كما يتضح من جدول رقم (٤)

ثانيًا: التحقق من تساوي متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للتحقق من ذلك استخدمت الباحثة اختبار جمع الرتب لويلكوكسن - مان ويتني - .

جدول رقم (٦)

الإحصاءات الوصفية للتطبيق البعدي لدرجات قدرات التذوق الموسيقي

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد ن	قدرات التذوق المجموعة
١.٧٣١٥٣	٢.٢٩١٧	٢٤	
٠.٥١١	١.٥٠	٢٤	

جدول رقم (٧)

رتب التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لدرجات قدرة التذوق الموسيقي

مجموع الرتب	متوسطات الرتب	العدد ن	الضابطة	التجريبية	المجموع	التطبيق البعدي
٧٨.٠٠	٦.٥٠	١٢				
٢٢٢.٠٠	١٨.٥٠	١٢				
		٢٤				

جدول رقم (٨)

مقارنة متوسطات الدرجات المعبرة عن قدرة التذوق الموسيقي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

التطبيق البعدي للثقافة	مان ويتني Mann-Whitney U
٠.٠٠٠٠	ويلكوسن Wilcoxon W
٧٨.٠٠٠	قيمة Z
٤.٤٣٠-	مستوى الدلالة (ذو الاتجاهين) (Asymp. Sig. (2-tailed))
٠.٠٠٠٠	مستوى الدلالة الفعلي (ذو الاتجاه الواحد) (Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)])
b ٠.٠٠٠٠	

يتضح من جدول رقم (٨) أن قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠.٠٥ وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي يقول أن متوسطات الرتب بين المجموعتين غير متساويتين وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير قدرة التذوق الموسيقي لدى طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي، وهو ما يتأكد من اختلاف قيم متوسطات الرتب للمجموعتين الضابطة والتجريبية كما يتضح من جدول رقم (٧) الذي يشير إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في متوسطات الرتب.

ويرجع الباحثة ذلك إلى فاعلية تقديم المعلومات الموسيقية والتدريب على التذوق الموسيقي من خلال الموسيقى التصويرية المقتبسة من المؤلفات العالمية في الأفلام العربية، حيث ساهمت الصورة مع الصوت الموسيقي في تنمية التذوق لدى الطلاب عينة البحث.

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

---

### توصيات البحث:

بناءً على النتائج السابقة يمكن للباحثة أن توصي بعدة توصيات، هي:

- اعتماد أسلوب التعلم السمعي البصري في تعليم مقرر تذوق الموسيقى العالمية
- تبني إنشاء مركز مصادر تعلم خاص بالموسيقى التصويرية للأفلام المتميزة موسيقياً عربياً وعالمياً
- ضرورة تضمين برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة موضوع توظيف مصادر التعلم السمعية البصرية في تعليم مقرر تذوق الموسيقى العالمية
- مطالبة شركاء المجتمع المدني من الشركات والهيئات غير الحكومية بالإسهام في توفير متطلبات تطبيق أسلوب التعلم السمعي البصري في تعليم مقرر تذوق الموسيقى العالمية من مصادر التعلم.

استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية التذوق الموسيقي لدى طالب كلية التربية النوعية  
اعداد: أ.د / محمد المعتصم ابراهيم الخضري، د/ وليد حسين عناني، د/ دعاء عبد الغني الباز،  
أ / وفاء عبد الحليم نجيب

## المراجع:

- أمال مختار صادق، عائشة صبري(١٩٧٨): طرق تعليم الموسيقى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- إيهاب حامد عبد العظيم السيد(١٩٩٨): العلاقة بين الموسيقى التصويرية والأغنية في الفيلم الغنائي المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
- جلال الدين صالح، آثر التوجيه الموسيقي في تحسين تذوق طالب التربية الموسيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٢.
- حنان محمد كامل (١٩٩٣): رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- حسين فوزي (د.ت): محيط الفنون، دار المعارف بمصر.
- سهير أسعد طلعت (١٩٨٥): رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الفنون، معهد النقد الفني.
- عائشة صبري، أمال مختار صادق (١٩٨٧): طرق تعليم الموسيقى، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عزيز شوان (١٩٧٩): الموسيقى للجميع، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ليلى حنا(١٩٧٨): تذوق موسيقى القرن العشرين لطفل المرحلة الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
- محمد محمود عمار (د.ت): الموسيقى الكلاسيكية، مكتبة النهضة، القاهرة.
- نبيلة إبراهيم حسين والى (٢٠٠٣): برنامج مقترح في التذوق الموسيقي للمسنين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- هدى إبراهيم سالم (١٩٧٦): أهمية التذوق الموسيقي لطفل المرحلة الأولى من ٨:١١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
- وليد حسين عناني (٢٠٠٢): فعالية طريقة مقترحة لتقديم أغنية الطفل في المرحلة الابتدائية على التذوق الموسيقي وتحقيق الأهداف التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس.

Merriam Webster.com (2014), Sound track, definition of sound track,.

Schubert, Linda, Kathrin (1994), Sound Tracking the past: Early Music and its Representions in Selected History Film, The University of Michigan, Ph.D.

Jerry Osborne (2007), Soundtracks with Snow White, Chicago Sun – Times.